(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الثاني, الصفحات 492-509

موقف سوريا من الصراع الارتيري- الاثيوبي 1961- 1991

م.د وائل ناصر حسين[1]*

[1]مديرية تربية ذي قار، وزارة التربية، العراق

الملخص

للقرن الإفريقي والبحر الأحمر - الذي تطل عليه إرتيريا - أهمية خاصة في خريطة المصالح الدولية والإقليمية ، وقد شهدت المنطقة نموًّا كبيراً لحضور العديد من القوى الدولية والإقليمية ولاسيما مطلع ستينيات القرن العشرين ، فقد استقلت أغلب دول القرن الإفريقي ، فخلف لها الاستعمار صراعات حدودية غير مسبوقة ، لعل على رأسها الصراع الإرتيري – الاثيوبي ، وكانت الأخيرة تتلقى دعماً من (إسرائيل) العدو الدود للدول العربية ، فمثلت تلك الصراعات مصدراً مهماً من مصادر التهديد الأمني لدول المنطقة ومنها سوريا التي كانت منذ بداية الصراع مع حق الشعب الإرتيري وقضيته العادلة، وكان ذلك الموقف رائدًا من حيث المبدأ، ولم تتنازل عنه، بل قدمت الدعم بسخاء ، متمثلًا في الدعم المادي والعسكري والإعلامي والدبلوماسي والثقافي دون انقطاع . فمثلت تلك المعطيات دافعاً لدراسة الموضوع تحت عنوان (موقف سوريا من الصراع الإرتيري الإثيوبي 1961-1991).

الكلمات المفتاحية: سوريا ، إرتيريا ، اثيوبيا ، الصراع.

Syria's attitade on the Eritrean-Ethiopian conflict 1961-1991

Lecturer.Dr. Wael Naser Hussain [1*]

[1]Directorate of Education of Dhi Qar, Ministry of Education, Iraq

Abstract:

The Horn of Africa and the Red Sea, which Eritrea overlooks, are of particular importance in the map of international and regional interests. The region has witnessed a significant growth in the presence of many international and regional powers, especially in the early 1960s. Most of the Horn of Africa countries gained independence, and colonialism left behind unprecedented border conflicts, perhaps most notably the Eritrean-Ethiopian conflict. The latter received support from Israel, the archenemy of the Arab states. These conflicts represented an important source of security threats to the countries of the region, including Syria, which, from the beginning of the conflict, supported the rights of the Eritrean people and their just cause. This position was pioneering in principle, and Syria did not give it up. Rather, it generously provided support, represented by uninterrupted material, military, media, diplomatic and cultural support. These facts represented an impetus for studying the subject under the title (Syria's Position on the Eritrean-Ethiopian Conflict 1961-1991) .

Keywords: Syria, Eritrea, Ethiopia, conflict.

المقدمة:

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية :

* **Email address: wael.275275@gmail.com**

-ما هي أبعاد وأسباب الموقف السوري من الصراع الإرتيري – الإثيوبي خلال الفترة 1961–1991 ؟

-ما هي الدوافع الجيوسياسية والإيديولوجية للموقف السوري من الصراع الإرتيري – الإثيوبي؟

-كيف أثّر موقع إرتيريا الجغرافي وعلاقات إثيوبيا بإسرائيل على الموقف السوري؟

-ما طبيعة الدعم السوري للقضية الإرتيرية؟ (عسكري – سياسي – إعلامي) ؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في قلة الدراسات السابقة التي تناولت الدور السوري في هذه القضية، فضلاً عن ارتباط الموضوع بصراعات إقليمية أكبر تشمل البحر الأحمر وباب المندب .

أهداف البحث :

يهدف البحث الى تسليط الضوء بدقة على (موقف سوريا من الصراع الإرتيري الإثيوبي 1961-1991) لأن ذلك الموقف لم تتناوله دراسة مفصلة سواء كبحث أو دراسة أكاديمية ، متجاهلين للدور السوري الكبير في مساعدة ارتيريا في تحقيق استقلالها عام 1991 ، فقد كانت سوريا ومنذ بداية الصراع مع حق الشعب الإرتيري وقضيته العادلة وكان هذا الموقف السباق مبدئيا لم تساوم فيه سوريا، فقد قدمت الدعم بسخاء بقدر ما تسمح به امكانياتها ، تمثل ذلك في الدعم المادي والعسكري والاعلامي والدبلوماسي والثقافي .

وجاء اختيار عام 1961 لبداية الدراسة ؛ كونه العام الذي شهد اندلاع أولى صراعات منطقة القرن الإفريقي, والبحر الأحمر, الذي تمثّل بالصراع الإرتيري – الأثيوبي ، وخُتمت الدراسة بعام 1991 ؛ كونه شهد ظهور وإعلان دولة إرتيريا بعد تخلصها من السيطرة الاثيوبية .

تقسيم البحث :

قُسم البحث على مبحثين ، درس المبحث الأول جذور وأسباب الصراع الارتيري- الاثيوبي حتى عام 1961 ، فيما خُصص المبحث الثاني لتسليط الضوء على : المبحث الثاني : موقف سوريا من مجريات وأحداث الصراع الارتيري – الاثيوبي 1961- 1991 ، وذلك من خلال أولاً : الموقف السوري من بدايات الصراع الإرتيري - الأثيوبي 1961- 1970 ، وثانياً : موقف سوريا خلال حكم حافظ الأسد لتطور مرحلة الصراع الإرتيري – الاثيوبي 1971-1991

المبحث الأول : جذور وأسباب الصراع الارتيري- الاثيوبي حتى عام 1961 :

كان الموقع الجغرافي لإريتريا (1) السبب الرئيس في صراعها مع أثيوبيا ، فقد تدخلت الجغرافيا في تمسك أثيوبيا الحبيسة بها ؛ ذلك بسبب اطلالتها على البحر الأحمر بحدود بحرية تبلغ 1200 كم ، حيث انفردت اريتريا بميزة السيطرة والتحكم في الجزر الاستراتيجية المتناثرة في البحر الأحمر (2).

وهذا الموقع المتميز لإريتريا جعلها تخضع بداية للسيطرة الايطالية وذلك في 5 شباط عام 1885 ، وبعد مرور خمس سنوات صدر مرسوم ملكي إيطالي من قبل الملك أومبريتو الأول (Umberto 1) (3) في الأول من كانون الثاني عام 1890 قضى بتوحيد ممتلكات إيطاليا على البحر الأحمر تحت اسم (مستعمرة اريتريا) ، ومنذ ذلك التاريخ برز اسم اريتريا على خارطة إفريقيا(4).

بعد ذلك تم توقيع اتفاقية أديس أبابا في 26 تشرين الأول عام 1896 بين إيطاليا وأثيوبيا ، نصت على إيقاف الحرب بين الطرفين ، وحُددت بموجبها الحدود الأثيوبية مع اريتريا، على أساس أنَّ الحد الفاصل بينهما هو نهر مأرب (5)، فمثلت تلك المعاهدة ظهور شخصية اريتريا كوحدة جغرافية مستقلة (6).

بعد تلك الاتفاقية بقيت أوضاع إرتيريا جيدة خلال الأعوام الأولى من بداية القرن العشرين حتى ذهب الاستقلال الشكلي أدراج الرياح عام 1936 بعد غزو إيطاليا للحبشة (أثيوبيا) ، فخضعت اريتريا معها ، لكن السيطرة الايطالية على إرتيريا لم تدم طويلاً ، فبعد هزيمة الاستعمار الايطالي في شرق إفريقيا عام 1941 (7) تولت بريطانيا مسألة الاشراف على اريتريا ، وطلب امبراطور أثيوبيا هيلا سيلاسي(8) من بريطانيا ضم إرتيريا إلى بلاده (9) ، التي لم تكن قبل ذلك التاريخ جزءاً من الامبراطورية الأثيوبية ، لكن بعد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 2 كانون الأول عام 1950 الذي أكدت فيه على اتحاد إرتيريا مع أثيوبيا (الحبشة) اتحاداً فيدرالياً ، مع احتفاظها بحكم شبه ذاتي وكيان مستقل ، ومن ثم أُجبِرت على الدخول في اتحاد فيدرالي مع أثيوبيا عام 1952 (10).

مع بداية الستينات ترك المستعمرون القارة الإفريقية دار خراب وصراعات فيما بينها تعاني من أبسط مقومات مواجهة العصر ، فغدت إفريقيا ولاسيما في شرقها بعد ستينات القرن العشرين مركزاً لاستقطاب السياسة الدولية والاقليمية ؛ نظراً لموقعها الجغرافي ، ومواردها الطبيعية من جهة، فضلاً عن اندلاع الحركات التحررية فيها ، وتعاظم نضالها من جهة اخرى (11).

مع التأكيد على أمر مهم وهو أن استقلال إرتيريا لا يخدم المصالح الأمريكية واسرائيل ، فهم لا يريدون تواجد دولة عربية أخرى مستقلة على البحر الأحمر لا ترتبط بعلاقات مع اسرائيل ، وتهدد مصالح الغرب ، لذلك قدمت الولايات المتحدة واسرائيل الدعم لأثيوبيا(12).

وفقاً لذلك مثل الصراع الاريتيري – الأثيوبي أولى حلقاته التي عاشتها منطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر ، وتعود أسباب ذلك الصراع الى عوامل سياسية واقتصادية ولاسيما قضية ترسيم الحدود (13)، التي كانت مثار خلاف طويل بين البلدين، فضلاً عن نظرة أثيوبيا إلى سكان اريتريا نظرة القوي الى الضعيف (14)، إلا أن السيطرة على البحر الأحمر ؛ كونه المنفذ الوحيد الذي يربط أثيوبيا بالعالم الخارجي ؛ بسبب عدم وجود منفذ بحري لها ، مثل العامل والسبب الأكبر في اصرارها لفرض سيطرتها على إرتيريا (15). وهنا يبدو جليّاً أن أثيوبيا كانت ترى ضرورة ضم إرتيريا لها ؛ كونها تستنشق فيها رياح البحر الأحمر .

بعد طرح تلك الأسباب يمكن القول أن السبب الأول والأبرز والأهم للصراع الاريتيري – الأثيوبي هو عدم وجود منفذ لأثيوبيا إلى البحر الأحمر ، الأمر الذي جعلها تتمسك بـ اريتريا وتبقى خاضعة لسيطرتها .

ولعل هذا ما جعلها تعمل على زعزعة الأوضاع داخل اريتريا ولاسيما تجاه قادة المقاومة البارزين ضد التدخل الأثيوبي ، فاضطر عدد كبير من العمال الإرتيريين وبعض القادة الى الهجرة الى المناطق العربية ولاسيما سوريا والمملكة العربية السعودية ومصر منذ عام 1960 ، وبدأوا رحلة التنسيق للكفاح المسلح مع الداخل الإرتيري(16).

توجه قسم من الإرتيريين الذين تواجدوا في سوريا والسعودية إلى مصر ملتحقين بمن توجه إليها من إرتيريا، وأعلنوا هناك تأسيس جبهة التحرير الإرتيرية في 7 تموز عام 1960 (17).

نتيجة لسوء الاوضاع الإرتيرية في ظل الاحتلال الأثيوبي أعلنت جبهة التحرير الإرتيرية الثورة ضد النظام الأثيوبي في أيلول عام 1961 بقيادة حامد ادريس عواتي(18) ومعه ثلاثة عشر رجلاً ، وانتشرت الثورة في مناطق إرتيريا (19)، وانضمت لها فئات الشعب المختلفة ، أعلنت خلالها الكفاح الشعبي المسلح باتجاه التخلص من الاستعمار الأثيوبي(20).

المبحث الثاني : موقف سوريا من مجريات وأحداث الصراع الارتيري – الاثيوبي 1961- 1991 :

أولاً : الموقف السوري من بدايات الصراع الإرتيري - الأثيوبي 1961- 1970 :

تميز الموقف العربي من قضية إرتيريا منذ ظهورها على مسرح الاحداث العالمية بالتعاطف والتجاوب معها ، ومساندتها بشتى الوسائل (21).

وفيما يتعلق بسوريا فإن تفاعلها الرسمي مع الثورة الإرتيرية بدأ عام 1962، نتيجة لتطور العلاقات بين جبهة التحرير الإرتيرية وشخصية (عبد الكريم الخطابي) في سوريا الذي عمل على ربط قادة جبهة التحرير الأريترية بالقيادة السورية، ولا سيما مع الرئيس السوري (محمد امين الحافظ) عن طريق (عبد الحق شحادة) الذي كان يقيم في مصر، وهو احد صناع الوحدة بين مصر وسوريا (22).

لم تكتفِ سوريا بمجرد الدعم المالي والمعنوي لإرتيريا ، بل تابعت القضية داخل أروقة الجامعة العربية ، وقد أقر مجلس الجامعة العربية في 3 نيسان 1962 أثناء قمته في القاهرة ما بين 31 آذار - نيسان عام 1962 بناء على التوصية السورية بإحالة قضية إرتيريا إلى الامانة العامة لمجلس الجامعة ومناقشتها ، والتأكيد على ضرورة إيجاد حل مرضٍ لصالح شعب إرتيريا(23). ويبدو بأن الجامعة العربية لم تكن صاحبة حل ، بسبب السيطرة المصرية على قرارتها ، والتي لم تعطي الحق الكافي للقضية الإرتيرية .

إن موقف التهاون الذي أبدته الجامعة العربية دفع سوريا في عام 1963 لتقديم اول عتاد عسكري وأقامت اول دورة للتدريب العسكري لجبهة التحرير الإرتيرية ، وسمحت سوريا بإنشاء أول مكتب سياسي واعلامي في الخارج للثورة الإرتيرية في دمشق ، مما شكّل مرحلةَ انفراجٍ حقيقيةٍ بالنسبة للإرتيريين (24).

وتطورت تلك العلاقات ليكون الاتصال مباشرة بالقيادة السورية ولاسيما مع الرئيس السوري (صلاح جديد) الذي كانت ابوابه مفتوحة امام امين عام جبهة التحرير الإرتيرية ومكتب الجبهة في دمشق(25).

زيادة على ذلك استقبلت دمشق بداية عام 1964 الدفعة الاولى من الشبان الإرتيريين وعددهم عشرين شاباً لتدريبهم ، واستمرت سوريا في تدريب التنظيمات العسكرية لفصائل الثورة الإرتيرية في كلياتها العسكرية، وقدمت في الأول حزيران 1965 أسلحة لجبهة التحرير الإرتيرية (26).

لم تتوانى سوريا عن دعمها لإرتيريا في صراعها مع أثيوبيا ، وتطور دعمها حتى عملت على تنسيق جهودها مع المملكة العربية في نهاية عام 1964 للسماح بمرور 20 ضابطاً شاباً تدربوا في سوريا ، بكامل أسلحتهم، فوصلوا ميناء جدة ، ثم تولت السعودية عملية نقلهم بسفينة شراعية من الميناء حتى وصلوا الحدود السودانية – الإرتيرية، وبعدها وصلوا الى إرتيريا ، وكانت السعودية قد زودتهم بوثائق سفر اضطرارية مكنتهم من السفر جواً إذا لزم الأمر سواء بالذهاب أو الإياب، فساهمت تلك الخطوة السورية بالدعم للقضية الإرتيرية(27).

إلى جانب ذلك بذلت سوريا جهوداً كبيرة وعلى المستويين العربي والاسلامي لدعم القضية الإرتيرية، حتى أسهمت تلك الجهود بعقد المؤتمر الاسلامي في مقديشو بالصومال ما بين 26 كانون الأول عام 1964 – كانون الثاني 1965 بمشاركة 33 دولة ، وقد خُصص المؤتمر لدراسة الوضع في إرتيريا ، وقد دعت سوريا المؤتمرين الى دعم الثورة الإرتيرية بالمال والسلاح ، وحتى في المجال الصحفي ، فخرج المؤتمر بتوصيات عدة ، وكالآتي (28):

1. عّد المؤتمر إرتيريا محتلة من أثيوبيا بسبب إلغاء قرار الاتحاد الفيدرالي من طرف واحد .
2. أدان المؤتمر الجرائم التي ترتكبها السلطات الأثيوبية ضد الشعب الإرتيري من قتل ، وتشريد ، وإبادة جماعية .
3. تبنى المؤتمر عرض القضية الإرتيرية على الأمم المتحدة، ومنظمة الوحدة الإفريقية، كما ناشد الدول المحبة للسلام بمناصرة القضية الإرتيرية.

أوصى المؤتمر الدول المشاركة أن تخصص في وسائل إعلامها برامج لشرح قضية الشعب الإرتيري ، فخصصت المملكة العربية السعودية ركناً للتعريف بالقضية الإرتيرية في إذاعة "نداء الإسلام" الذي كان يبث برامجه من مكة المكرمة، وقد استجلب القائد عثمان صالح سبي لهذا الركن (موسى صافي) الذي سبق وأن عمل في البرنامج الذي كان يبثه ولد آب ولد ماريام (29) من القاهرة في منتصف الخمسينات إبان أزمة السويس، ومن هذا العمل السياسي الكبير دخلت السعودية بقوة إلى مساندة القضية الإرتيرية(30).

وتعدى الموقف السوري من القضية الإرتيرية وسائل أخرى تمثلت في التنسيق السوري مع السعودية للسماح لطائرتين سوريتين من طراز (D.C.6) بالهبوط في مطار جدة يوم 26 آذار 1965 والتزود بالوقود ذهاباً وإياباً ، لنقل أسلحة وذخائر الى إرتيريا ، إذ كانت الطائرتان محملتين بـ 60 طن من الأسلحة والذخائر ، فتم تفريغ حمولة الطائرتين في مطار الخرطوم ومنها براً الى إرتيريا باتجاه كسلا ، وفي أسبوع تمكن الإرتيريون من استخدام تلك الاسلحة (31).

واصلت سوريا جهودها عسكرياً وسياسياً في الدفاع عن حقوق الشعب الإرتيري ، وأثناء المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في مكة المكرمة في 17 نيسان عام 1965 ، وبعد الاطلاع على المطالب السورية المتكررة لحقوق الإرتيريين، أدان المؤتمر المظالم التي ارتكبتها الحكومة الأثيوبية ضد الشعب الإرتيري ، وحث المؤتمر الدول المحبة للسلام على تبني قضيته (32).

وعلى اختلاف طبيعة أعمالها فقد كانت اغلب المؤتمرات التي شهدتها دمشق نادت بدعم القضية الإرتيرية ، واتضح ذلك جلياً في مؤتمر المعلمين العرب الذي عُقد في دمشق ما بين 2- 10 تموز عام 1966 ، إذ حيا المؤتمر نضال جبهة التحرير الإرتيرية قائدة النضال المسلح في إرتيريا ، وطالب جماهير المعلمين بتخصيص الحصة الأولى من السبت من تشرين الأول من العام نفسه لتناول درساً عن ارتيريا ونضال شعبها (33).

في أيلول عام 1966 حدث تطور مهم في حركة النضال الإرتيري ، إذ أعلنت حركة التحرير الإرتيرية انضمامها إلى جبهة التحرير الإرتيرية (34).

وعملت دمشق على لملمة أطراف النضال الإرتيري ، فقد دعت جبهة التحرير الإرتيرية الى المشاركة في مؤتمر العمال العالمي ألذي عُقد في دمشق ما بين 15-18 كانون الثاني عام 1967 ، واتخذ المؤتمر قراراً بتأييد نضال إرتيريا وتأكيد الكفاح البطولي لجبهة التحرير الإرتيرية من أجل الحرية والاستقلال ، وأدان المؤتمر الاعتداءات والفظائع التي ارتكبها الجيش الحبشي ضد الإرتيريين (35).

الى جانب ذلك بذلت سوريا جهداً كبيراً لوضع القضية الإرتيرية على جدول أعمال جامعة الدول العربية ، فنجحت في ذلك أثناء قمة القاهرة في آذار عام 1967 ، إذ أكد مجلس الجامعة في جلسته العادية (47) بما نصه : " تأكيد الدول العربية لمساعدتها للحركات التحررية في القارة الإفريقية ، وتضامنها مع منظمة الوحدة الإفريقية في الجهود التي تبذلها في هذا المجال" (36).

وفي بداية عام 1969 حدث انشقاق في جبهة تحرير إرتيريا ، نشأ على إثره تنظيمان الأول تحت اسم : جبهة التحرير الإرتيرية وداخلها (القيادة العامة – قوات التحرير الشعبية) ، والثاني : الجبهة الشعبية لتحرير إرتيريا (التي كانت ذات توجه ماركسي)، إلا ان العناصر النضالية والوطنية داخل القيادة العامة وقوات التحرير الشعبية بقيت تستخدم مصطلح (جبهة التحرير الإرتيرية) ، فحظيت بتأييد عربي وسوري على وجه التحديد (37).

ومن جهتها دعت دمشق أطراف النضال الإرتيري الى رص صفوفها ، فقد نشرت صحيفة الثورة السورية في 12 نيسان 1969 مقالاً كتبت فيه ((لم يعد اسم ارتيريا خافياً ، كونها تخوض نضالاً دموياً مسلحاً من أجل الاستقلال ، وهو ما يتطلب وحدة فصائلها))(38).

ومع تصدع حركة النضال الإرتيري نتيجة لذلك الانشقاق ، عقدت جبهة التحرير الإرتيرية مؤتمراً عسكرياً في مدينة أدوبحا الإرتيرية في 10 آب عام 1969 واستمر حتى 25 آب من العام نفسه ، ضم كل من : القيادة العامة ، وقوات التحرير الشعبية، والجبهة الشعبية لتحرير إرتيريا ، حيث اتخذ المؤتمر قرارات عدة منها ما يأتي(39):

1. توحيد إدارة جيش جبهة التحرير الإرتيري .
2. تكوين قيادة عليا أطلق عليها (القيادة العامة لجيش التحرير الإرتيري بالميدان) ، تتكون من 38 عضواً .
3. الدعوة لمؤتمر وطني عام ، وتشكيل لجنة تحضيرية من العسكريين والمدنيين تعلنها القيادة العامة .
4. تشكيل لجنة تقصي الحقائق من 18 عضواً للتحري عن الاخطاء التي ارتكبت في حق الشعب وثورته .
5. تشكيل لجنة لاستلام ممتلكات الثورة من جميع أجهزتها .
6. منع أي جهة أو جماعة من اصدار أي بيان باسم التنظيم إلا عن طريق القيادة العامة لجيش التحرير الإرتيري بالميدان .
7. عدم التحدث عن الثورة في الأماكن العامة ، وأن يقتصر ذلك في الاجتماعات الرئيسة .

وقد طورت سورية نظرتها للقضية الإرتيرية بوصفها قضية تحرر وطني، كما احتضنت تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير أريتريا الذي انشق عن جبهة التحرير الإرتيرية، وظهر بصورة رسمية على الساحة الإرتيرية منذ عام 1970(40).

ثانياً : موقف سوريا خلال حكم حافظ الأسد لتطور مرحلة الصراع الإرتيري – الاثيوبي 1971-1991 :

على الرغم من التغيرات التي تعرضت لها الانظمة السياسية في سوريا، إلا أن الحكومات التي تعاقبت ضاعفت من دعمها للثورة، ولاسيما بعد وصول (حافظ الاسد) للسلطة عام 1971، اذ أولى اهتماماً متميزاً بدعم القضية والثورة الإرتيرية، في كافه المجالات السياسية والعسكرية(41).

واصلت دمشق اهتمامها بقضية إرتيريا وصراعها مع أثيوبيا ، وهذه المرة عن طريق منظمة المؤتمر الاسلامي(42) ، فقد دعت الدول الاسلامية الى عقد قمة لمناقشة قضية نضال الشعب الإرتيري وحقوقه المشروعة ، لذلك اجتمع وزراء خارجية الدول الاسلامية في مؤتمرهم الرابع بدورته العادية في بنغازي بـ ليبيا ما بين 24- 26 آذار عام 1973 ، ونتيجة لعمل سوريا في التأثير على أطراف المؤتمر ، أخذ المؤتمر في اعتباره قرار الامم المتحدة رقم (٣٩٠ أ) الصادر في 22

كانون الأول 1950 الذي نظم العلاقة الفيدرالية بين اريتريا وأثيوبيا ووفقاً لسياسته في تأييد نضال الشعوب من اجل التحرر وتقرير المصير ، وقرر المؤتمر (43):

1. أعلن عن تعاطفه التام مع الشعب الإرتيري وتأييد نضاله المشروع لتقرير مصيره ونيل حريته الكاملة .
2. ناشد المؤتمر منظمة الوحدة الإفريقية معالجة القضية الإرتيرية في نطاق الاخوة الإفريقية بهدف الوصول الى حل سياسي يحقق آمال الشعب الإرتيري ويصون الامن والاستقرار والعدالة في المنطقة .
3. ناشد المؤتمر الدول الاعضاء مساعدة الشعب الإرتيري في محنته الراهنة وبذل المساعي الحميدة لدى الحكومة الأثيوبية بغية التوصل الى حل عادل لهذه القضية.
4. طالب المؤتمر الحكومة الأثيوبية بوقف الاعمال العسكرية ضد الشعب الإرتيري الاعزل.

شهد تشرين الثاني عام 1974 تحولاً مهماً في قضية الصراع الإرتيري – الأثيوبي، بعد وصول منـغستو هيلا مريام (Mengistu Haile Mariam) (44) للحكم مؤقتاً من 17 حتى 28 تشرين الثاني 1974 ، والذي قرر في وقتها إعلان إثيوبيا دولة اشتراكية ذات نظام عسكري ماركسي التوجه (45).

وفيما يتعلق بإرتيريا صرح منغستو أن ثوار إرتيريا أرادوا بيع إرتيريا للعرب ، ومؤكداً ذلك بالقول :" أنهم يريدون عرض إرتيريا للبيع في مزاد علني على الدول العربية"(46)، ومشيراً الى ذلك في بيان أصدره في نهاية تشرين الثاني 1974 بالقول : " أن قضية إرتيريا مسألة داخلية ، وحلها داخلياً دون عرضها على الأمم المتحدة أو أي منظمة دولية" ، مضيفاً : " أن المساعدات العربية المادية والعسكرية لإرتيريا ولاسيما من قبل سوريا والسعودية والعراق كانت العامل الأساس في دفع الإرتيريين نحو الانفصال ، وان ذلك الدعم العربي لم يكن سوى وسيلة للضغط على أثيوبيا لقطع علاقاتها مع اسرائيل ... ، وان إرتيريا دولة ضعيفة اقتصادياً وبالتالي فإن انفصالها سيضعها تحت رحمة القوى الاجنبية الطامعة ... ، وعلى الدول العربية المساندة لإرتيريا ان تعلم أن مشكلة إرتيريا ليست عربية وليست اسلامية..." (47).

وفي ظل الخذلان الدولي للقضية الإرتيرية ، حرصت سوريا على الاستمرار في دعم إرتيريا في مؤتمرات القمة الاسلامية ، وفي مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عُقد في جدة بالسعودية ما بين 12- 15 تموز 1975 ، قرر المؤتمر بعد المطالبة السورية بضرورة إيجاد حل عادل لقضية شعب ارتيريا ، ودعا المؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية والمنظمات الدولية لبذل جهد أكبر لمعالجة القضية الإرتيرية ، بهدف الوصول إلى حل عادل يصون الأمن والاستقرار في المنطقة (48).

وفي كانون الثاني عام 1976 لم تكتفي سوريا بالدعم السياسي والعسكري ، بل أن الحكومة السورية منحت الحركة الطلابية الإرتيرية 200 منحة طلابية للدراسة في دمشق في مختلف المجالات (ابتدائي – اعدادي – ثانوي) (49).

نشطت الدبلوماسية السورية في متابعة قضية ارتيريا على مختلف الأصعدة ، وأثناء انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في اسطنبول ما بين 12- 15 أيار 1976 نجحت الدبلوماسية السورية عن طريق وزير خارجيتها عبد الحليم خدام في دفع وزراء خارجية الدول الاسلامية إلى مناقشة القضية الارتيرية ، وقرر المؤتمر ما يلي (50):

أوصى الدول الإفريقية الاعضاء في المؤتمر ببذل مساعيها الحميدة منفردة أو عن طريق منظمة الوحدة الإفريقية ، للوصول بقضية ارتيريا الى النتيجة العادلة المرضية .

طلب وزراء الخارجية من أمين عام المؤتمر (أمادو كريم نجاي) متابعة اتصالاته بالدول والجهات المعنية ، وتقديم تقرير إلى المؤتمر عن نتائج مساعيه لحل القضية الإرتيرية.

من جهته ونتيجة للخلافات التي كانت قائمة بين أطراف النضال الإرتيري (51) (جبهة التحرير الإرتيرية بطرفيها" المجلس الثوري ، قوات التحرير الشعبية") و(الجبهة الشعبية) انشق عثمان صالح سبي من جبهة التحرير الإرتيرية في آذار عام 1977 ، وقام بتشكيل ثالث لأطراف النضال الإرتيري باسم جبهة التحرير الإرتيرية (قوات التحرير الشعبية) (52)، وبذلك كانت داخل الساحة الإرتيرية ثلاثة فصائل هي (53):

1. جبهة التحرير الإرتيرية " المجلس الثوري" .
2. جبهة التحرير الإرتيرية " قوات التحرير الشعبية" (بقيادة عثمان صالح سبي).
3. الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا (بقيادة رمضان محمد نور).

استكمالاً لذلك حرصت سوريا عربياً واسلامياً وحتى دولياً على أهمية معالجة الوضع في ارتيريا ، وأثناء مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثامن في طرابلس الغرب بالجماهيرية الليبية الذي عُقد ما بين 16- 22 أيار 1977 ، بذل وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام جهوداً كبيرةً في توجيه المؤتمرين للإشارة إلى أن قضية إرتيريا ليست قضية دولة فحسب ، وإنما هي قضية مسلمين مُضطهدين من التسلط الأثيوبي ، فكانت تلك أول مرة أُشير فيها الى قضية إرتيريا بصفة دينية(54)، وبناء على ذلك الطلب السوري قرر المؤتمر (55):

1. دعوة أعضاء المؤتمر ببذل كل جهودهم لإيجاد حل مرضٍ للقضية الإرتيرية.
2. أوصى المؤتمر بضرورة تناسق الجهود المبذولة من قبل المجتمعين مع جهود منظمة الوحدة الإفريقية للتوصل إلى حل عادل ومنصف للشعب الإرتيري .
3. طلب أعضاء المؤتمر من أمين عام المؤتمر مسألة التنسيق مع منظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي .

وابان مرحلة تحرير المدن الإرتيرية عام 1978 وتزايد الضغط العسكري الاثيوبي، اصدر حافظ الاسد امراً بسحب بعض قطع المدفعية من الجبهة الامامية في الجولان وتقديمها لجبهة التحرير الإرتيرية، لتدمير الحصون والقواعد لعسكرية التي اقامها السوفييت لدعم النظام الاثيوبي. من جانب آخر اكد الرئيس حافظ الاسد للقيادة السوفيتية : "ان هناك حداً فاصلاً بين ذلك الموقف المبدئي لسوريا من القضية الإرتيرية وباقي القرن الأفريقي، وان ذلك الدعم يجب ان يقاس من خلال عطائه للثورة الإرتيرية، وليس من خلال قمعه لها، وطلب من القيادة السوفيتية ان تتعامل مع القضية الإرتيرية بمعزل عما يدور في القرن الأفريقي" (56).

ذلك الدعم السياسي السوري لإرتيريا استمر في النطاق الاسلامي ، فخلال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عُقد في داكار بجمهورية السنغال ما بين 24 – 28 نيسان عام 1978 ، أكد وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام على ضرورة اهتمام المؤتمر بقضية الشعب الإرتيري ، والظلم الذي عانى منه ، فأكد المؤتمرون للوزير السوري دفاعهم عن ضرورة استقلال اريتريا وحريتها وتقدمها، وفي ختام الجلسات قرر المؤتمر (57):

1. أعرب المؤتمر عن قلق دول المؤتمر إزاء لوضع السائد في القرن الإفريقي ولاسيما في ارتيريا والصومال .
2. طلب المؤتمر من جميع الدول غير الإفريقية الامتناع عن أي تدخل أو أي تورط عسكري في الشؤون الداخلية للشعوب الإفريقية .

3. دعا المؤتمر أطراف النزاع ولاسيما أثيوبيا وارتيريا الى تسوية عادلة من خلال التفاوض تحت رعاية منظمة الوحدة الإفريقية .

فضلاً عن دعمها العسكري للنضال الإرتيري مثلت منظمة المؤتمر الاسلامي ميدان للدعم السياسي السوري الكبير لإرتيريا ، فخلال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عُقد في اسلام آباد بجمهورية باكستان الاسلامية ما بين 27 – 29 كانون الثاني عام 1980 ، نشطت الدبلوماسية السورية داخل المؤتمر في زيادة الاهتمام بقضية الشعب الإرتيري وفي ختام الجلسات قرر المؤتمر (58):

1. دعم الشعوب الاسلامية في منطقة القرن الإفريقي مادياً ومعنوياً ، وتقديم العون للاجئين الذي طردتهم قوات الاحتلال من ديارهم بما فيهم شعب أثيوبيا.
2. إدانة الاعتداءات المسلحة ضد جمهورية الصومال الديمقراطية ، واستنكار تواجد قوات الاتحاد السوفيتي وبعض حلفائه في القرن الإفريقي .
3. المُطالبة بالانسحاب الكامل وغير المشروط لتلك القوات المعادية .
4. تصفية القواعد الأجنبية في منطقتي القرن الإفريقي والبحر الأحمر وابعادهما عن صراع الدول الكبرى .

ذلك الدعم السياسي السوري لإرتيريا ظهر أيضاً بشكل موسع في نطاق جامعة الدول العربية، وخلال جلسة مجلس الجامعة في تونس في شهر أيلول عام 1980 أكد الوفد السوري برئاسة وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام على المؤتمرين ضرورة معالجة الوضع الحرج للشعب الإرتيري عن طريق قرار حاسم ومهم بشأن تأييد ومساندة الشعب الإرتيري ، فاتخذ المجلس قراراً في 15 أيلول 1980 تضمن الموافقة على توصية لجنة الشؤون السياسية التي جاء فيها : " أوصت اللجنة تأييد كفاح شعب اريتريا وتقديم جميع المساعدات الممكنة له، ومساندته في تحقيق اهدافه الوطنية"(59)، ودعت الأمانة العامة للجامعة الى التعاون مع القوى والجهات الوطنية لتوحيد فصائلها ، وفي ختام الدورة أصدرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً دعت فيه الحكومة الأثيوبية الى وقف هجماتها على الشعب الإرتيري وان تستجيب لمطالبه الشرعية في تقرير مصيره (60).

استغلت سوريا انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الثالث في مكة المكرمة ما بين 25- 28 كانون الثاني عام 1981 ، فدفعت المؤتمرين لاتخاذ قرار مهم بشأن ارتيريا ، نص على : الدعوة الى إيجاد حل عادل وسلمي للقضية الإرتيرية، وتشكيل لجنة من السنغال وغينيا لاجراء اتصالات مع طرفي النزاع لوضع الحل لذلك الخلاف ومتابعة الجهود السلمية (61)، فضلاً عن دعوة الدول الاعضاء لتقديم المساعدات المادية للشعب الإرتيري وثورته ، لأجل ابعاد منطقة البحر الأحمر - بموقعها الاستراتيجي الهام والمتاخم للأماكن الاسلامية المقدسة – شرور الحرب التي تُهدد أمن وسلام المنطقة (62) ، ودعا المؤتمر الدول الاعضاء بتقديم منح دراسية لطلبة ارتيريا ، وانتشالهم من الوضع المأساوي في بلادهم(63).

تابعت سوريا قضية ارتيريا على مختلف الصُعد ، واستغلت وجودها في منظمة المؤتمر الاسلامي للمطالبة المتكررة بدعم الشعب الارتريري خلال مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثاني عشر الذي عُقد في بغداد بجمهورية العراقية من 1 حتى 5 حزيران عام ١٩٨١ ، أوكد المؤتمر على الأهمية الخاصة للقضية الإرتيرية استكمالاً لما طُرح في القمة الإسلامي الثالث بمكة الكرمة لأجل التوصل إلى حل عادل لتلك القضية ، وقرر المؤتمر (64):

1. حث اللجنة الخاصة بارتيريا والتي قضى بتشكيلها مؤتمر القمة الاسلامي الثالث على مواصلة اتصالاتها ومساعيها وتقديم تقرير عن مدى ما حققته هذه المساعي إلى المؤتمر القادم لوزاء خارجية الدول الإسلامية.

2. إبقاء القضية الإرتيرية كبند على جدول أعمال المؤتمر الإسلامي الثالث عشر.
3. حث الدول الأعضاء على تقديم أكبر قدر ممكن من المساعدات الإنسانية للاجئين الإرتيريين في مختلف أماكن تواجدهم.

وعلى الرغم من التأييد والدعم السوري لارتيريا ، إلا أن قضية ارتيريا بقيت معلقة مابين جفاء الجامعة العربية ، ودفاع سوريا والعراق وبعض الدول العربية (65). ويبدو أن ذلك الموقف العربي أتى من أن اغلب الدول العربية كانت متخوفة وقتها من أطراف الحركة الإرتيرية الآخرين الذين لهم علاقة بالاتحاد السوفيتي.

وعلى الرغم من الموقف الضعيف لأغلب الدول العربية – باستثناء سوريا والعراق - داخل جامعة الدول العربية تجاه قضية الشعب الإرتيري ، فضلاً عن الموقف الدولي بجانب أثيوبيا ، إلا ان سوريا بقيت في مناصرة للارتيريين وحقوقهم المشروعة، ولم تتوانى في تقديم الدعم السياسي والمالي على مختلف الأصعدة ، للسير بالقضية الإرتيرية نحو الهدف المنشود وهو الاستقلال .

لذا تابعت سوريا جهودها العربية والاسلامية لحل القضية الإرتيرية ، ولاسيما عن طريق منظمة المؤتمر الاسلامي ، فحاولت خلال المؤتمر الثالث عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عُقد في جمهورية النيجر ما بين 22- 26 آب عام 1982 ، دعوة المجتمعين لمناقشة حقوق الإرتيريين ، لكن المؤتمر لم يدون القضية الإرتيرية في جدول أعماله على الرغم من تأكيده على أهمية الجانب الأمني والتطلعات المشتركة للشعوب الإفريقية في السلام والحرية والاستقلال(66)، وكان ذلك الموقف ناتج من ان جميع القرارات السابقة التي أصدرها المؤتمر الاسلامي دعت جميعها لحل القضية سلمياً ، لأن اغلب الدول الاسلامية أدركت خطورة الدخول في حرب خاسرة ضد أثيوبيا ؛ بسبب الدعم الاسرائيلي والغربي الكبير لها (67).

وخلال مرحلة الصراع حققت القوات الإرتيرية انتصارات على القوات الأثيوبية فقد نجحت في قتل واصابة حوالي 580 جندياً أثيوبيا في الأول من تشرين الأول عام 1983 ، وأسرت 160 جندياً أثيوبيا في منطقة (سراي الغربية) بالقرب من مدينة (ماي دما) ، واستولت على 345 قطعة سلاح مختلفة الأنواع (68).

وشجع ذلك الثبات والاصرار الإرتيري على تحقيق الانتصار والاستقلال سوريا على متابعة جهودها في مساندة قضية الشعب الإرتيري ، وخلال المؤتمر الاسلامي الرابع عشر لوزراء الخارجية الذي عُقد في دكا بجمهورية بنغلاديش الشعبية خلال المدة ما بين ٦ – ١١ كانون الأول 1983 نجحت سوريا في دفع المؤتمر بالتأكيد على ضرورة حصول إرتيريا على حقوقها وتقرير مصيرها، وقرر المؤتمر (69):

1. التأكيد على أهمية تنفيذ قرارات المؤتمر المتعلقة بمشكلة القرن الإفريقي بما في ذلك تلك المتعلقة بالقضية الإرتيرية .
2. تقديم الدعم للشعوب المضطهدة في القرن الإفريقي ولاسيما إرتيريا والصومال.
3. الدعوة لحل مشاكل القرن الإفريقي بالوسائل السلمية وفقاً للمواثيق الدولية ومبادئ القانون الدولي العام التي تكفل لكافة الشعوب حقها الذي لا يتجزأ في تقرير مصيرها .
4. لم تكتفِ الحكومة سوريا بالمساعدات العسكرية ، بل وبذلت جهداً مهماً داخل اجتماع مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الخامس عشر في صنعاء بالجمهورية العربية اليمنية ما بين 18- 22 كانون الأول عام 1984 ، من أجل مناصرة قضية الشعب الإرتيري ، وفيه قرر المجتمعون (70):
1. تأكيد قرار المؤتمر الاسلامي الرابع عشر لوزراء الخارجية رقم 14/25.

2. ابقاء الموضوع في جدول أعمال المؤتمر الاسلامي ، وطلب المؤتمر من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي متابعة هذا القرار ، وتقديم تقرير وافٍ عنه الى المؤتمر الاسلامي القادم .

مع تطورات الصراع رفضت أثيوبيا الدخول في مفاوضات لحل الخلاف مع إرتيريا ، الأمر الذي دفع سوريا في اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية السادس عشر في فاس بالمملكة المغربية ما بين 6- 10 كانون الثاني عام 1986 ، بالطلب من المؤتمرين دعم نضال الشعوب الاسلامية ولاسيما الشعب الإرتيري لنيل حقوقه الوطنية واستقلاله، والحفاظ على كرامته (71).

وعلى الرغم من تغير نظام الحكم الاثيوبي، وقدوم نظام جديد يشترك مع سوريا في متانة العلاقة مع الاتحاد السوفيتي، إلا أن الدعم السوري للثورة الإرتيرية لم يتأثر، ولم تتمكن سوريا من ان تلعب دوراً في العلاقات بين الأريتيريين والاثيوبيين على مستوى المبادرات السياسية بسبب عدم وجود علاقات دبلوماسية بين الجانبين السوري والاثيوبي، وهي العلاقات التي تم الاتفاق عليها في كانون الثاني 1988 وكانت دافعاً لأول زيارة يقوم بها الرئيس الاثيوبي منغستو الى دمشق في تشرين الاول 1988(72).

وخلال شباط عام 1988 بدأت أوضاع أثيوبيا في صالح القضية الإرتيرية ، فقد نجحت الجبهة الشعبية لتحرير إقليم التيجراي (73) في تحرير كل الريف التجراوي داخل أثيوبيا، وتحالفت مع الجبهة الشعبية لتحرير إرتيريا في آذار عام 1988 ، وجاء ذلك التحالف إثر إيمان ومناداة جبهة تحرير التيجراي بحق الشعوب الأثيوبي (بما في ذلك الإرتيريون) بتقرير مصيرهم (74).

مع تلك الانتصارات الإرتيرية أكدت سوريا على اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عُقد في عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية ما بين 21- 25 آذار عام 1988 ، على التأكيد على المجتمعين بضرورة دعم قضية الشعب الإرتيري ، وعلى ضوء ذلك قرر المؤتمر(75):

دعوة الدول الاسلامية الى تقديم المساعدات الى الشعوب المضطهدة في القرن الإفريقي ولاسيما اريتريا والصومال .

الطلب من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي تقديم تقرير عن الوضع في القرن الإفريقي الى المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية .

ومن جانب آخر أسهمت أحداث أخرى مع الدعم السوري لفصائل النضال الإرتيري في ثبات وإصرار المقاومة الإرتيرية ، فقد أحدث انقلاب 16 أيار 1989 (76) في أثيوبيا هزة عنيفة في نظام منغستو ومؤسسته العسكرية(77) ؛ لكونه نتج عن مقتل رئيس هيئة أركان الجيش الأثيوبي الجنرال مراد نقوسي ، وقائد سلاح الجو الجنرال أمها ديستا (78).

وعلى أثر ذلك وبحلول حزيران 1990 اندمجت الفصائل الإرتيرية وجبهة تيجراي، لتشكل أكبر تهديد خلال 29 عامًا من القتال للحكومة الأثيوبية ، مما أجبر الرئيس الأثيوبي منغستو على الاعتراف أن بلاده كانت على وشك الانهيار ، الأمر الذي قابلته سوريا بالتأكيد في نهاية حزيران 1990 على أنها تريد رؤية إريتريا مستقلة بشكل أساسي كوسيلة لإضعاف أثيوبيا المسيحية الشيوعية (79).

واستمر دعمت سوريا للنضال الإرتيري ، وخلال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عُقد في القاهرة بجمهورية مصر ما بين 31 تموز – 5 آب 1990 أكد الوفد السوري على المؤتمر ضرورة زيادة الدعم السياسي والمالي لقضية الشعب الإرتيري ، لذلك قرر المؤتمر (80):

1. الدعوة الى مواصلة وتكثيف الجهود من أجل تعزيز التفاهم والتعاون بين الطرفين المتخاصمين ، وحل المشاكل القائمة بالوسائل السلمية ، بما يخدم مصلحة شعوب المنطقة (ولاسيما اريتريا والصومال) والقيم الانسانية .

2. تعزيز السلام والاستقرار في القرن الإفريقي ، وبالأخص اريتريا والصومال .

3. ادراج الموضوع في جدول أعمال المؤتمر الاسلامي القادم لوزراء الخارجية ، لإيجاد الحل العادل لقضية الشعوب التي تناضل من أجل سيادتها .

4. أسهم سقوط نظام منغستو في 23 أيار عام 1991 في فتح الطريق أمام استقلال إرتيريا ، فبعد سيطرة الجبهة الشعبية لتحرير إرتيريا وباقي فصائل المقاومة الإرتيرية على العاصمة أسمرا في يوم 24 ، استطاعت تحرير كل الأراضي الإرتيرية في نهاية شهر أيار عام 1991 ، حتى تم تشكيل حكومة ارتيرية مؤقتة يوم 20 حزيران عام 1991، وبذلك انتهت مرحلة من الصراع الإرتيري- الأثيوبي امتدت لثلاثين عاماً(81).

الخاتمة:

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج تلخصت بما يلي :

1. ارتبطت قضية الشعب الارتيري في الاستقلال شريطة الاعتراف بـ (إسرائيل) وهو ما رفضته ارتيريا فبقيت اثيوبيا متشبتة بها .

2. على الرغم من الاحداث والمتغيرات السياسية التي عصفت بالأوضاع السياسية في سوريا، إلا أن موقفها ظل ثابتاً تجاه القضية، رافضاً السيطرة الأثيوبية على أريتريا. ولم يتغير ذلك الموقف بعد تبني الحكم الاثيوبي الاشتراكية وتقوية علاقتها مع الاتحاد السوفيتي، رغم ان الجانبين السوري والاثيوبي حليفان للنظام نفسهِ، إلا أن ذلك لم يغير من دعمها للثورة الأريترية، بل استنكر المساعدات المالية والعسكرية التي قدمتها حكومة الاتحاد السوفيتي للنظام الاثيوبي.

3. كان الدعم السوري للقضية الإرتيرية عسكريا وسياسياً ، فسوريا كانت مدركة تماماً بأن اثيوبيا لن تتخلى عن إرتيريا وتمنحها الاستقلال إلا بشرط اقامة علاقات مع (اسرائيل) وهو ما قامت به إرتيريا عام 1991 بعد الاستقلال مباشرة .

4. على الرغم من الاجتماعات العديدة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي حضرتها سوريا وقررت فيها دعم النضال الإرتيري، إلا ان قرارات تلك المنظمة كانت ضعيفة بالنسبة للتأثير الأمريكي على القرارات الدولية .

الهوامش :

(1) تقع إرتيريا في منطقة القرن الإفريقي في وسط شرق قارة إفريقيا ، يحدها من الشمال والغرب جمهورية السودان ، ومن الجنوب جمهورية أثيوبيا ، ومن الجنوب الشرقي جيبوتي ، فتميزت بموقع جغرافي مهم على الساحل الغربي للبحر الأحمر ؛ كونها تشكل مدخل البحر الأحمر من جهة الجنوب ، إذ لا يفصلها عن الجزيرة العربية سوى مضيق باب المندب ، وتمتد سواحل إرتيريا حوالي ألف كم ، وتطل على مضيق باب المندب ، ولها 354 جزيرة في مياه البحر الأحمر، لذلك فهي تتحكم بمضيق باب المندب والأرخبيل مدخل البحر الأحمر طريق النفط الخليجي إلى الغرب . للمزيد ينظر : غالي عودة ، اريتريا بلاد المسلمين وصراع النفوذ ، دار البشير للنشر ، عمّان ، 1989، ص17.

(2) شيرين مبارك بسيس فضل الله ، هيلا سلاسي والقضية القومية في أثيوبيا 1930- 1974 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، 2015 ، ص235.

(3) أومبريتو الأول (1844- 1900) : ولد في مدينة تورينو الايطالية ، وحكم ايطالياً ملكاً منذ 9 كانون الثاني عام 1878 حتى اغتياله في 29 تموز 1900. ينظر :

Christopher Duggan , A Concise History of Italy , Cambridge University , 1984 , p.162-170.

(4) ممتاز العارف ، إرتيريا بين احتلالين (دراسة في تطورها السياسي والاقتصادي مع اشارة لعلاقتها بأثيوبيا) ، مطبعة دار الجاحظ ، بغداد ، 1979 ، ص122-123.

(5) نهر مأرب : وتطلق عليه بعض المصادر اسم نهر القاش ، وهو نهر يفصل بين مدينة (آدي كوالا) الإرتيرية ، ومدينة (راما) الأثيوبية ، وتم اتخاذه حداً فاصلاً بين حدود البلدين عام 1896 . ينظر : عبد الباري عبد الرزاق النجم ، إرتيريا شعباً وكفاحاً ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1971 ، ص7.

(6) Arthur Ponsonby, M.P , Wars & Treaties 1815 to 1914 , New York , 1918 , p.74-75.

(7) هُزمت القوات الايطالية في شرق إفريقيا أمام قوات الحلفاء بقيادة بريطانيا في تشرين الثاني عام 1941، وسيطرت بريطانيا على الصومال وأثيوبيا وإرتيريا . ينظر : عمار وجيه محمود الجبوري ، أوضاع أثيوبيا في ظل الاحتلال الايطالي 1935-1941 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، 2017 ، ص129-132.

(8) هيلا سيلاسي (1892- 1975) : ولد في أثيوبيا ، وتولى حكم الامبراطورية الأثيوبية (سابقاً) ما بين عام 1930 حتى عام 1974، وخلال مدة حكمه ترأس منظمة الوحدة الإفريقية ما بين 1963- 1964 ثم مرة ثانية ما بين 1966- 1967 ، وتوفي في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا . للمزيد ينظر : محمد فتيتي محمد كنباش ، الاوضاع الداخلية في أثيوبيا في عهد الامبراطور هيلا سلاسي 1930- 1974 ، دار نور حوران للطباعة والنشر ، دمشق ، 2020 ؛ أسعد باسم محمد العارضي ، الامبراطور هيلا سيلاسي ودوره السياسي في أثيوبيا حتى عام 1974 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، 2020.

(9) أمين رضوان ، إرتيريا بين الحق التاريخي لأثيوبيا والنضال الوطني ، مجلة المنار ، العدد 3 ، فرنسا ، 1985 ، ص220 ، ص224 ؛ فتحية النبراوي ومحمد نصر مهنا ، قضايا العالم الاسلامي ومشكلاته السياسية بين الماضي والحاضر، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، 1983 ، ص 263-264.

(10) Committee On Foreign Affairs , The Political Crisis In Ethiopia And The Role Of The United States, Subcommittee On Africa First Session 18 June 1991 , U.S. Government Printing Office, Washington ,1992,P.40 ؛

واستمر ذلك الاتحاد لمدة عشر سنوات حتى عام 1962 ، عندما قامت أثيوبيا بالقضاء على الحكم الذاتي لـ إرتيريا واحتلالها وجعلها مقاطعة إدارية في الشمال الأثيوبي . للمزيد ينظر : شيرين مبارك بسيس، المصدر السابق ، ص250 ؛ رأفت غنيمي الشيخ ، أمن البحر الأحمر بين ميثاق أمن جدة عام 1956 ومؤتمر تعز عام 1977 ، مجلة الدارة، العدد 2 ، الرياض ، 1981 ، ص158.

(11) أنور مولود ذيبان ، إفريقيا والصراع العربي الاسرائيلي ، معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ، 1986 ، ص49 ، ص11.

(12) أعمال الندوة الدولية للقرن الإفريقي 1-7 كانون الثاني 1975 ، ج1 ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، 1987، ص107.

(13) استندت أثيوبيا في حدودها مع إرتيريا الى معاهدة عام 1900 واتفاقية عام 1902 التي عُقدت بينها وبين ايطاليا وبريطانيا ، أما إرتيريا فأنها استندت في حدودها الى خرائط رسمتها ايطاليا عام 1934 ، مع الالتزام التام بالحدود الاستعمارية بين البلدين التي رُسمت طبقاً لمعاهدات 1900 و 1902 و 1908 التي عقدتها ايطاليا مع أثيوبيا . للمزيد ينظر : محمد عثمان أبو بكر ، الخلفية التاريخية للصراع الحدودي بين إرتيريا وأثيوبيا وتأثيره المباشر على دول الجوار ، المركز العالمي للدراسات الإفريقية ، الخرطوم ، د.ت ، ص14-15.

(14) محمد يوسف الجعيلي ، دول مجلس التعاون الخليجي وأمن البحر الأحمر ، مركز الخليج للأبحاث ، دبي ، 2004 ، ص143-145.

(15) محمد صبحي الحجار ، الصراع على البحر الأحمر (حقبة ما قبل 1980) ، مجلة الدفاع الوطني ، بيروت ، الجامعة اللبنانية ، 2012، ص82.

(16) عثمان صالح سبي ، تاريخ إرتيريا ، ط3 ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، 1984 ، ص221-222.

(17) موجز تاريخ إرتيريا الحديث ، منشورات الاعلام ، جبهة التحرير الإرتيرية ، مسقط ، 1978 ، ص52.

(18) حامد إدريس عواتي (1908- 1962) : ولد بمنطقة قرست قرب إرتيريا ، وشمله التجنيد الاجباري عام 1935 في صفوف الجيش الايطالي عندما كانت إرتيريا خاضعة للسيطرة الايطالية ، وعُين أواخر عام 1937 في جهاز المخابرات العسكرية في الحدود الغربية ما بين إرتيريا والسودان برتبة عريف اول مخابرات، وبعد هزيمة الجيش الايطالي عام 1941 انفصل عنه حامد ادريس ، وعاد الى قريته ومارس الزراعة ورعي المواشي ، فضلاً عن مقاومة العصابات الأثيوبية على الحدود ، وبرز اسمه فانضم الى حركة تحرير إرتيريا التي تشكلت عام 1958 ، ثم أسس جبهة تحرير إرتيريا عام 1960 ، وخاض خلالها هجمات كثيرة ضد القوات الأثيوبية انتهت بوفاته متأثراً بجراحه في منطقة ساوا . للمزيد ينظر : محمد سعيد القشاط ، اعلام من الصحراء ، دار الملتقى للطباعة والنشر، بيروت ، 1997، ص67-68.

(19) رشيد جبر الأسعد ، أضواء على القضية الإرتيرية ، دار النذير للطباعة والنشر ، بغداد ، 1969 ، ص43 ؛ خلف المنشدي ، ارتيريا من الاحتلال الى الثورة ، دار ابن خلدون للطباعة والنشر ، بيروت ، 1973، ص166 .

(20) كاظم عويز عبود الهاشمي ، تطور الحركة الوطنية الإرتيرية 1961-1991 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 1995، ص72.

(21) ممتاز العارف المصدر السابق ، ص434.

(22) عمر عبده زرآي ، العلاقات الارتيرية - العربية (قراءة تاريخية ورؤية مستقبلية) ، شبكة القرن الافريقي للإعلام والتنمية ، د.م ، 2016 ، ص106-107.

(23) ج . د .ع ، قرارات ، الدورة العادية 37 ، القاهرة ، 31 آذار - نيسان 1962 ، ص121.

(24) اسعد الغوثاني ، ارتيريا تاريخ وثورة ، مطبعة العراق ، بغداد ، 1973 ، ص73 ؛ طاهر ابراهيم فداب ، حركة تحرير ارتيريا ومسيرتها التاريخية في الفترة ما بين 1958 إلى 1967 ، مطابع الشروق ، بيروت ، 1994 ، ص133.

(25) عمر عبده زراي، المصدر السابق، ص106.

(26) عمر عبده زراي، المصدر السابق، ص106.

(27) بان علي حمد ، المواقف الدولية والاقليمية من تسوية نزاعات القرن الافريقي الصومال وارتيريا- انموذجاً ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2019 ، ص 229.

(28) اسعد الغوثاني ، ارتيريا تاريخ وثورة ، ص119.

(29) ولد آب ولد ماريام (1905- 1995) : ولد في قرية (عد زرنا) في إقليم سراي بإرتيريا ، وُعين معلماً في مدرسة سيام في سوزانا عام 1931 ، ثم مديراً لها حتى عام 1942 ، وخلال مرحلة التعليم نشر عدة كتب له ، وأكد اعجابه بأثيوبيا ، لكن بعد ان لاحظ تسلط النظام اثناء زيارته لها عام 1943 ، تحول نحو مناصرة القضية الإرتيرية في داخل إرتيريا ، وشارك في تأسيس الحزب التقدمي الليبرالي الإرتيري عام 1947 ، ونتيجة للمضايقات التي تعرض لها انتقل الى مصر عام 1953 ، وسمحت له السلطات المصرية بالبث الاذاعي الذي انتقد فيه السلطات الأثيوبية وأساليبها القمعية ضد الإرتيريين ، وطالب فيه بحقوق إرتيريا في الاستقلال ، فقامت بالضغط على مصر حتى توقف بثه الاذاعي عام 1956، وغادر مصر الى اوروبا عام 1983، ثم عاد الى إرتيريا عام 1987 ، وبعدها انتقل الى الولايات المتحدة عام 1989 ، حتى عاد مرة اخرى الى إرتيريا عام 1991 . للمزيد ينظر :

Dan Connell and Tom Killion , Historical Dictionary of Eritrea (Third Edition) , p.536-538.

(30) عمر عبده زرآي ، المصدر السابق ، ص103.

(31) Mohamed Kheir Omer ، The Dynamics of an Unfinished African Dream Eritrea: Ancient History to 1968 ، Lulu Publishing Services rev ، 2020 ، P.188.

(32) عبد الباري عبد الرزاق النجم ، المصدر السابق ، ص331.

(33) المصدر نفسه ، ص335.

(34) المصدر نفسه ، ص290.

(35) المصدر نفسه ، ص328.

(36) عبد الملك عودة وآخرون ، إرتيريا دراسة مسحية شاملة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 1996 ، ص154.

(37) فتحية النبراوي ومحمد نصر مهنا ، المصدر السابق ، ص265-266.

(38) عبد الباري عبد الرزاق النجم ، المصدر السابق ، ص342.

(39) جبهة التحرير الإرتيرية ، حول أعمال ومقررات مؤتمر أدوبحا العسكري ومؤتمر المكاسب السياسية ، د.ت ، ص7 ؛ أسعد الغوثاني ، ارتيريا تاريخ وثورة ، ص82-83 ؛ خلف المنشدي ، المصدر السابق ، ص220-221 ؛ كاظم عويز عبود الهاشمي ، المصدر السابق ، ص118-120.

(40) نجوى امين الفوال، المواقف العربية تجاه الثورة الارتيرية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 94 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1986 ، ص61.

(41) رحيم علي حمد، حركة الكفاح المسلح في ارتيريا 1961- 1991 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، 2015 ، ص105.

(42) منظمة المؤتمر الاسلامي : بعد حرق اسرائيل للمسجد الاقصى في 21 آب عام 1969 ، طُرحت وقتها مبادئ الدفاع عن شرف وكرامة القدس وقبة الصخرة ، وذلك كمحاولة لإيجاد قاسم مشترك بين جميع فئات المسلمين ، فالتقت الآراء بتأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي في اجتماع الرباط بالمغرب في 25 ايلول عام 1969 ، حيث عقد أول اجتماع بين زعماء دول العالم الإسلامي تم فيه اختيار جدة بالمملكة العربية السعودية مقراً دائماً للمنظمة ، وكان اجتماع منظمة المؤتمر الإسلامي التنسيقي ينعقد مرة كل عامين. للمزيد ينظر : باسم محمد زغير الدليمي ، منظمة المؤتمر الاسلامي (دراسة تاريخية في نشأتها وتطورها ومواقفها تجاه القضايا العربية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعه الانبار ، ٢٠٠٥.

(43) منظمة المؤتمر الاسلامي ، بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية 1969- 1981 ، قرارات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الرابع ، بنغازي / ليبيا 24-26 آذار 1973 ، القرار رقم 4/7 بشأن قضية إرتيريا ، ص49.

(44) منغستو هيلا مريام (1937-) : ولد في أديس أبابا بأثيوبيا ، وبعد دراسته الابتدائية والثانوية التحق بأكاديمية هولتا العسكرية في أثيوبيا ، وبعد التخرج عمل في السلك العسكرية ، وترأس اثيوبيا مؤقتاً ما بين 17-28 تشرين الثاني 1974 ، وتولى رئاسة أثيوبيا رسمياً أثناء فترة الحكم العسكري ما بين 1977- 1987 ، ورئيساً لجمهورية أثيوبيا الشعبية الديمقراطية ما بين 1987-1991. للمزيد ينظر :

Paul R. Bartrop , A Biographical Encyclopedia of Contemporary Genocide: Portraits of Evil and Good , ABC-CLIO , Oxford , 2012 , p.207-208.

(45) احمد الحنفي القنائي الأزهري ، الجواهر الحسان في تاريخ الحبشان ، كنوز للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2012، ص30.

(46) أسعد الغوثاني ، أحداث القرن الإفريقي وحقيقة الصراع الإرتيري- الأثيوبي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد، 1980، ص63.

(47) ابراهيم احمد نصر الدين ، دراسات في العلاقات الدولية الإفريقية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2011، ص181-184.

(48) منظمة المؤتمر الاسلامي ، بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية 1969- 1981 ، قرارات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السادس ، جدة / المملكة العربية السعودية ما بين 12-15 تموز 1975، القرار 6/18 بشأن قضية شعب إرتيريا ، ص49.

(49) اسعد الغوثاني ، ارتيريا تاريخ وثورة ، ص96 ؛ عمر عبده زرآي , المصدر السابق ، ص140.

(50) منظمة المؤتمر الاسلامي ، بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية 1969- 1981 ، قرارات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السابع ، اسطنبول / الجمهورية التركية ما بين 12- 15 أيار 1976، القرار 7/18 بشأن مسألة إرتيريا ، ص202.

(51) تركزت أسباب الخلاف والانشقاق حول : أولا : التنافس على قيادة الجبهة، وتزعمها . وثانياً : الخلافات الدينية، حيث صدر بيان عن القيادة العامة في تشرين الأول 1969 أدانت فيه تأييد الجبهة على أسس دينية ، وأكدت أن الثورة التي تقودها الجبهة ثورة وطنية، يشترك فيها المسلمون والمسيحيون على السواء . وثالثاً : الخلافات القبلية والتصفية ، فقد قام فدائيو المجلس الثوري باغتيال كلاً من (كيداني كفلو)، و (ولدأي جدي)، وهما مسيحيان ، وقد أدى ذلك إلى تفكير المسيحيين في تكوين نظام مستقل بهم، وصرح (شريفو) أحد قادة قوات التحرير الشعبية عن سبب الانشقاق بالقول (أن الذي دفعنا لتشكيل قوات التحرير الشعبية هو أما نستمر في العمل تحت قيادة جبهة التحرير وينتهي الأمر بتصفيتنا جسدياً أو نسلم أنفسنا للعدو الأثيوبي) ، ورابعاً : نشاط بعض العناصر الماركسية داخل الجبهة ، والذين تحولوا اثر ذلك الانشقاق الى الجبهة الشعبية لتحرير إرتيريا. وخامساً : توابع الحرب الأهلية الإرتيرية عام 1972 بين صفوف المقاتلين من الجانبين، والتي استمرت لعدة شهور ، مما خلق فجوة كبيرة بين صفوف عناصر الجبهة وقادتها ، فلم تحظ الخطوات التي اتخذت لتوحيد صفوف الجبهات بالنجاح ، على الرغم من المحاولة التي تمت عام 1974. ينظر : جميل مصعب محمود ، المصدر السابق ، ص143-153.

(52) أمين رضوان ، المصدر السابق ، ص234.

(53) رحيم علي حمد ، المصدر السابق ، ص84-85.

(54) عبد الملك عودة وآخرون ، المصدر السابق ، ص156.

(55) منظمة المؤتمر الاسلامي ، بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية 1969- 1981 ، قرارات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثامن ، طرابلس الغرب / الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ما بين 16-22 أيار 1977، القرار 8/16 يتعلق بقضية المسلمين في إرتيريا ، ص267.

(56) احمد ابو سعدة، أريتريا من الكفاح المسلح الى الاستقلال، مطبعة دار القلم، دمشق، د.ت، ص374.

(57) منظمة المؤتمر الاسلامي ، بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية 1969- 1981 ، قرارات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي التاسع ، داكار / جمهورية السنغال ما بين 24-28 نيسان 1978، القرار 9/10 يتعلق بشأن الموقف في القرن الإفريقي ، ص338.

(58) منظمة المؤتمر الاسلامي ، بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية 1969- 1981 ، قرارات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الدورة غير العادية ، اسلام آباد / جمهورية باكستان الاسلامية ما بين 27-29 كانون الثاني 1980، القرار 9/10 يتعلق بشأن الموقف في القرن الإفريقي ، ص338.

(59) ج . د . ع ، قرارات مجلس جامعة الدول العربية ، القرار رقم ٣٩٦٠ ، الدورة العادية (٧٤) ، تونس ما بين ١٣ - ١٩ ايلول ١٩٨٠.

(60) نجوى أمين الفوال ، المصدر السابق ، ص63.

(61) Roy Pateman , Eritrea Even The Stones Are Burning New and Revised Edition ,Second Edition , The Red Sea Press , Asmara , 1998 , p.109 ؛
عبد الوهاب بن احمد عبد الواسع ، الأمة الاسلامية وقضاياها المعاصرة ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2001 ، ص317-318.
(62) علي طه عيسى أبو حسين ، مؤتمر القمة الاسلامي الثالث في مكة المكرمة ، مجلة الدارة ، العدد 2 ، السعودية ، 1981 ، ص10.
(63) منظمة المؤتمر الاسلامي ، مؤتمر القمة الاسلامي الثالث ، مكة المكرمة / المملكة العربية السعودية ما بين 25-28 كانون الثاني 1981، القرار 3/9 يتعلق بشأن إرتيريا ؛ عبد الملك عودة وآخرون ، المصدر السابق ، ص156.
(64) منظمة المؤتمر الاسلامي ، بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية 1969- 1981 ، قرارات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثاني عشر ، بغداد / جمهورية العراق ما بين 1- 5 حزيران 1981، القرار 12/30 حول إرتيريا .
(65) بان علي حمد ، المصدر السابق ، ص287.
(66) منظمة المؤتمر الاسلامي ، مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثالث عشر ، نيامي / جمهورية النيجر، القرار رقم 21/31 التعاون بين منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الإفريقية ، 22- 26 آب 1982.
(67) بان علي حمد ، المصدر السابق ، ص291.
(68) صحيفة السياسة ، الكويت ، العدد 5800 ، 2 تشرين الأول 1983 .
(69) منظمة المؤتمر الاسلامي ، مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الرابع عشر ، دكا / جمهورية بنغلادش ، القرار رقم 14/25 بشأن مشكلة القرن الإفريقي ، 6- 11 كانون الأول 1983 ، ص1-2.
(70) منظمة المؤتمر الاسلامي ، مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الخامس عشر ، صنعاء / الجمهورية العربية اليمنية ، القرار رقم 15/21 بشأن مشكلة القرن الإفريقي ، 18- 22 كانون الأول 1984 ، ص1.
(71) منظمة المؤتمر الاسلامي ، مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السادس عشر ، فاس / المملكة المغربية، القرار رقم 15/21 الوضع في القرن الإفريقي ، 6- 10 كانون الثاني 1986 ، ص1.
(72) محمود محمد ابو العينين، مواقف وسياسات القوى الاقليمية تجاه الثورة الأريترية ، ص165.
(73) الجبهة الشعبية لتحرير التيجراي : جبهة أسست في 15 شباط عام 1974 ، بعد عام من وصول منغستو للحكم، وطالبت بحقوق شعب منطقة تجراي التي كانت جماعة عرقية في مناطق شمال ووسط أثيوبيا وجنوبي اريتريا ، شكلوا وقتها 6% من اجمالي سكان أثيوبيا ، قادت حركة المعارضة ضد نظام الديرغ (الحكم العسكري المؤقت لأثيوبيا الاشتراكية) ، ونجحت بالتعاون مع الجبهة الشعبية لتحرير إرتيريا في الاطاحة بنظام منغستو في أيار عام 1991 . للمزيد ينظر :
Paul B. Henze , Layers of Time (A History of Ethiopia) , 2nd impression, United States of America , 2001, p.292-293.
(74) هاشم محمد الأمين ، الصراع الدولي والاقليمي على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر وأثره على دول الجوار الإفريقي ، مجلة دراسات افريقية ، العدد 22 ، 1999 ، ص139-140.
(75) منظمة المؤتمر الاسلامي ، مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السابع عشر ، عمان / المملكة الاردنية الهاشمية، القرار رقم 17/36 بشأن مشكلة القرن الإفريقي ، 21- 25 آذار 1988 ، ص1.
(76) في 16 مايو 1989 حدثت محاولة انقلاب عسكري في أثيوبيا ، نفذها ضباط عسكريون كبار بقيادة قائد القوات الجوية السابق اللواء فانتا بيلاي وقائد الجيش الثاني ديميسي بولتو ، عندما كان رئيس جمهورية أثيوبيا الشعبية الديمقراطية منغستو هيلا مريام خارج البلاد في زيارة دولية لمدة أربعة أيام إلى ألمانيا ، وعلى اثرها قُتل وزير الدفاع هيلا جيورجيس حبت مريام بعد رفضه الانضمام إلى الثورة ، وعاد منغيستو في غضون 24 ساعة للبلاد في وقت شهدت البلاد مقتل تسعة جنرالات بمن فيهم قائد القوات الجوية ورئيس أركان الجيش أثناء إحباط الانقلاب ، لكن الحكومة الأثيوبية تمكنت من القبض على اللواء فانتا بيلاي ، وقتلته أثناء محاولته الهرب ، وتم إعدام 12 من كبار الضباط العسكريين لدورهم في محاولة الانقلاب . ينظر :
New York Times ،19 May 1989
(77) هاشم محمد الامين ، المصدر السابق ، ص139.
(78) صحيفة الأهرام ، القاهرة ، العدد 37416 ، 18 أيار 1989 .
(79) Guy Arnold , Wars in the Third World Since 1945, Bloomsbury Academic , London , 2015,p.28.
(80) منظمة المؤتمر الاسلامي ، مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي التاسع عشر ، القاهرة / جمهورية مصر، القرار رقم 19/31 بشأن الوضع في القرن الإفريقي ، 31- 5 آب 1990 ، ص1.
(81) مهند عبد الواحد النداوي ، الاتحاد الإفريقي وتسوية المنازعات (دراسة حالة الصومال) ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2015 ، ص135 ؛ هاشم محمد الأمين ، المصدر السابق، ص140.

قائمة المصادر

أولاً : الوثائق المنشورة :

أ. وثائق منظمة المؤتمر الاسلامي :

1. منظمة المؤتمر الاسلامي ، بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية 1969- 1981 ، قرارات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الرابع ، بنغازي / ليبيا 24-26 آذار 1973 ، القرار رقم 4/7 بشأن قضية إرتيريا .
2. منظمة المؤتمر الاسلامي ، بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية 1969- 1981 ، قرارات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السادس ، جدة / المملكة العربية السعودية ما بين 12-15 تموز 1975، القرار 6/18 بشأن قضية شعب إرتيريا.

3. منظمة المؤتمر الاسلامي ، بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية 1969- 1981 ، قرارات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السابع ، اسطنبول / الجمهورية التركية ما بين 12- 15 أيار 1976، القرار 7/18 بشأن مسألة إرتيريا .

4. منظمة المؤتمر الاسلامي ، بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية 1969- 1981 ، قرارات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثامن ، طرابلس الغرب / الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ما بين 16-22 أيار 1977، القرار 8/16 يتعلق بقضية المسلمين في إرتيريا .

5. منظمة المؤتمر الاسلامي ، بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية 1969- 1981 ، قرارات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي التاسع ، داكار / جمهورية السنغال ما بين 24-28 نيسان 1978، القرار 9/10 يتعلق بشأن الموقف في القرن الإفريقي.

6. منظمة المؤتمر الاسلامي ، بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية 1969- 1981 ، قرارات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الدورة غير العادية ، اسلام آباد / جمهورية باكستان الاسلامية ما بين 27-29 كانون الثاني 1980، القرار 9/10 يتعلق بشأن الموقف في القرن الإفريقي .

7. منظمة المؤتمر الاسلامي ، مؤتمر القمة الاسلامي الثالث ، مكة المكرمة / المملكة العربية السعودية ما بين 25-28 كانون الثاني 1981، القرار 3/9 يتعلق بشأن إرتيريا.

8. منظمة المؤتمر الاسلامي ، بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية 1969- 1981 ، قرارات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثاني عشر ، بغداد / جمهورية العراق ما بين 1- 5 حزيران 1981، القرار 12/30 حول إرتيريا .

9. منظمة المؤتمر الاسلامي ، مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثالث عشر ، نيامي / جمهورية النيجر، القرار رقم 21/31 التعاون بين منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الإفريقية ، 22- 26 آب 1982.

10. منظمة المؤتمر الاسلامي ، مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الرابع عشر ، دكا / جمهورية بنغلادش ، القرار رقم 14/25 بشأن مشكلة القرن الإفريقي ، 6- 11 كانون الأول 1983 .

11. منظمة المؤتمر الاسلامي ، مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الخامس عشر ، صنعاء / الجمهورية العربية اليمنية ، القرار رقم 15/21 بشأن مشكلة القرن الإفريقي ، 18- 22 كانون الأول 1984 .

12. منظمة المؤتمر الاسلامي ، مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السادس عشر ، فاس / المملكة المغربية، القرار رقم 15/21 الوضع في القرن الإفريقي ، 6- 10 كانون الثاني 1986 .

13. منظمة المؤتمر الاسلامي ، مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السابع عشر ، عمان / المملكة الاردنية الهاشمية، القرار رقم 17/36 بشأن مشكلة القرن الإفريقي ، 21- 25 آذار 1988 .

14. منظمة المؤتمر الاسلامي ، مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي التاسع عشر ، القاهرة / جمهورية مصر، القرار رقم 19/31 بشأن الوضع في القرن الإفريقي ، 31- 5 آب 1990 .

ب. وثائق جامعة الدول العربية (ج . د . ع):

1. ج . د .ع ، قرارات ، الدورة العادية 37 ، القاهرة ، 31 آذار - نيسان 1962 ، ص121.

2. ج . د . ع ، قرارات مجلس جامعة الدول العربية ، القرار رقم ٣٩٦٠ ، الدورة العادية (٧٤) ، تونس ما بين ١٣ - ١٩ ايلول ١٩٨٠.

ثانياً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

1. أسعد باسم محمد العارضي ، الامبراطور هيلا سيلاسي ودوره السياسي في أثيوبيا حتى عام 1974 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، 2020.

2. باسم محمد زغير الدليمي ، منظمة المؤتمر الاسلامي (دراسة تاريخية في نشأتها وتطورها ومواقفها تجاه القضايا العربية) ، رسالة ماج-ستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعه الانبار ، ٢٠٠٥.

3. بان علي حمد ، المواقف الدولية والاقليمية من تسوية نزاعات القرن الافريقي الصومال وارتيريا- انموذجاً ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2019 .

4. رحيم علي حمد، حركة الكفاح المسلح في ارتيريا 1961- 1991 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، 2015 .

5. شيرين مبارك بسيس فضل الله ، هيلا سلاسي والقضية القومية في أثيوبيا 1930- 1974 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، 2015.
6. كاظم عويز عبود الهاشمي ، تطور الحركة الوطنية الإرتيرية 1961-1991 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 1995.

ثالثاً : الكتب العربية والمعربة (المترجمة) :

1. ابراهيم احمد نصر الدين ، دراسات في العلاقات الدولية الإفريقية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2011.
2. احمد ابو سعدة، أريتريا من الكفاح المسلح الى الاستقلال، مطبعة دار القلم، دمشق، د.ت.
3. احمد الحنفي القنائي الأزهري ، الجواهر الحسان في تاريخ الحبشان ، كنوز للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2012.
4. أسعد الغوثاني ، أحداث القرن الإفريقي وحقيقة الصراع الإرتيري- الأثيوبي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد، 1980.
5. اسعد الغوثاني ، ارتيريا تاريخ وثورة ، مطبعة العراق ، بغداد ، 1973 .
6. أعمال الندوة الدولية للقرن الإفريقي 1-7 كانون الثاني 1975 ، ج1 ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، 1987.
7. أنور مولود ذيبان ، إفريقيا والصراع العربي الاسرائيلي ، معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ، 1986 .
8. خلف المنشدي ، ارتيريا من الاحتلال الى الثورة ، دار ابن خلدون للطباعة والنشر ، بيروت ، 1973.
9. رشيد جبر الأسعد ، أضواء على القضية الإرتيرية ، دار النذير للطباعة والنشر ، بغداد ، 1969 .
10. طاهر ابراهيم فداب ، حركة تحرير ارتيريا ومسيرتها التاريخية في الفترة ما بين 1958 إلى 1967 ، مطابع الشروق ، بيروت ، 1994 .
11. عبد الباري عبد الرزاق النجم ، إرتيريا شعباً وكفاحاً ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1971.
12. عبد الملك عودة وآخرون ، إرتيريا دراسة مسحية شاملة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 1996 .
13. عبد الوهاب بن احمد عبد الواسع ، الأمة الاسلامية وقضاياها المعاصرة ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2001 .
14. عثمان صالح سبي ، تاريخ إرتيريا ، ط3 ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، 1984.
15. عمر عبده زرآي ، العلاقات الارتيرية - العربية (قراءة تاريخية ورؤية مستقبلية) ، شبكة القرن الافريقي للإعلام والتنمية ، د.م ، 2016 .
16. غالي عودة ، اريتريا بلاد المسلمين وصراع النفوذ ، دار البشير للنشر ، عمّان ، 1989.
17. فتحية النبراوي ومحمد نصر مهنا ، قضايا العالم الاسلامي ومشكلاته السياسية بين الماضي والحاضر، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، 1983 .
18. محمد سعيد القشاط ، اعلام من الصحراء ، دار الملتقى للطباعة والنشر، بيروت ، 1997.
19. محمد عثمان أبو بكر ، الخلفية التاريخية للصراع الحدودي بين إرتيريا وأثيوبيا وتأثيره المباشر على دول الجوار ، المركز العالمي للدراسات الإفريقية ، الخرطوم ، د.ت .
20. محمد فتيتي محمد كنباش ، الاوضاع الداخلية في أثيوبيا في عهد الامبراطور هيلا سلاسي 1930- 1974 ، دار نور حوران للطباعة والنشر ، دمشق ، 2020.
21. محمد يوسف الجعيلي ، دول مجلس التعاون الخليجي وأمن البحر الأحمر ، مركز الخليج للأبحاث ، دبي ، 2004 .
22. ممتاز العارف ، إرتيريا بين احتلالين (دراسة في تطورها السياسي والاقتصادي مع اشارة لعلاقتها بأثيوبيا) ، مطبعة دار الجاحظ ، بغداد ، 1979 .
23. مهند عبد الواحد النداوي ، الاتحاد الإفريقي وتسوية المنازعات (دراسة حالة الصومال) ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2015 .
24. موجز تاريخ إرتيريا الحديث ، منشورات الاعلام ، جبهة التحرير الإرتيرية ، مسقط ، 1978.

رابعاً : الكتب الأجنبية :

1. Arthur Ponsonby, M.P , Wars & Treaties 1815 to 1914 , New York , 1918 .
2. Christopher Duggan , A Concise History of Italy , Cambridge University , 1984 .
3. Committee On Foreign Affairs , The Political Crisis In Ethiopia And The Role Of The United States, Subcommittee On Africa First Session 18 June 1991 , U.S. Government Printing Office, Washington ,1992.
4. Dan Connell and Tom Killion , Historical Dictionary of Eritrea (Third Edition) , Rowman & Littlefield , London ,2019.
5. Guy Arnold , Wars in the Third World Since 1945, Bloomsbury Academic , London , 2015.
6. Mohamed Kheir Omer ،The Dynamics of an Unfinished African Dream Eritrea: Ancient History to 1968 ،Lulu Publishing Services rev ،2020 .
7. Paul B. Henze , Layers of Time (A History of Ethiopia) , 2nd impression, United States of America , 2001.
8. Paul R. Bartrop , A Biographical Encyclopedia of Contemporary Genocide: Portraits of Evil and Good , ABC-CLIO , Oxford , 2012.
9. Roy Pateman , Eritrea Even The Stones Are Burning New and Revised Edition ,Second Edition , The Red Sea Press , Asmara , 1998 .

خامساً : الصحف الأجنبية والعربية :

الأجنبية :

1. New York Times ،19 May 1989

العربية :

- صحيفة الأهرام ، القاهرة ، العدد 37416 ، 18 أيار 1989 .
- صحيفة السياسة ، الكويت ، العدد 5800 ، 2 تشرين الأول 1983 .

سادساً : البحوث والدراسات المنشورة :

1. أمين رضوان ، إرتيريا بين الحق التاريخي لأثيوبيا والنضال الوطني ، مجلة المنار ، العدد 3 ، فرنسا ، 1985 .
2. رأفت غنيمي الشيخ ، أمن البحر الأحمر بين ميثاق أمن جدة عام 1956 ومؤتمر تعز عام 1977 ، مجلة الدارة، العدد 2 ، الرياض ، 1981 .
3. علي طه عيسى أبو حسين ، مؤتمر القمة الاسلامي الثالث في مكة المكرمة ، مجلة الدارة ، العدد 2 ، السعودية ، 1981 .
4. محمد صبحي الحجار ، الصراع على البحر الأحمر (حقبة ما قبل 1980) ، مجلة الدفاع الوطني ، بيروت ، الجامعة اللبنانية ، 2012.
5. نجوى امين الفوال، المواقف العربية تجاه الثورة الارتيرية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 94 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1986 .
6. هاشم محمد الأمين ، الصراع الدولي والاقليمي على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر وأثره على دول الجوار الإفريقي ، مجلة دراسات افريقية ، العدد 22 ، 1999 .